Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوثيقة داخلية ، تشهد على درجة وعي الشاعر ، وهويلامس موضوعه . فيظل كل ما في هذه (الوثيقة) شاهداً على انتاج النص وظرفيته عند الانتاج ، وما تركب في الداخل من ذلك كله .

إن النص ميثاق قراءة لا يجوز ان يعيد الشاعر انتاجه بخامته الأولى . فيما يجوز للقارىء ان ينتج قراءة ثانية له ، بعد ان ينمو وعيه وإدراكه وإحساسه به .

قد يرغب الشاعر في إعادة الصلة بقصائده . ولكن ذلك لا يبيح له ان (يلفق) صلة جديدة . يصرح أدونيس بحلمه في أن يعيد قراءة قصائده كل سنة ، وان يعيد طبع دواوينه لكي « أحذف منها ما يفقد تألقه وأترك ما أراه جوهريا » وحجته هذه المرة هي حرية الشاعر في الانطلاق من أسر قصائده . والبديل المقترح هنا هو ان (يأسر) الشاعر قصائده في سجن وعيه . وهذا معناه ان إطار القصيدة غير مستقر . ومعاينتها بعد ذلك مستحيلة . لأنها تجري على شيء غير متبلور ، وعرضة للفحص بمجهر التألق والخفوت . إن أدونيس يشعر بما سيكون عليه إحساس قارئه إزاء نصوصه المتغيرة بحجةالصياغات النهائية والوعي المسقط . لذا نراه يبرر ذلك في (اشارات) الطبعة الجديدة من أعماله الشعرية . ولكن تبريره لا يقنع قارئه الذي يراه – أي أدونيس – يجدد الشاعر من الخارج . مخالفا بذلك افتراض دخول القارىء الى أعماق النص وإعادة خلقه . ففي القراءة ، لا يعود ثمة داخل او خارج . اما قوله بأن الحذف والتنقيح يتمان لمنح النص « مزيدا من التوهج .. من التعمق والتأصل » . فحجة لا تقف على منطق فني يمنحها ملموسية . فالتوهج والتعمق والتأصل ، تمنحها القراءة عادة ، وهي تكشف مرة بعد أخرى عن تلازم عناصر النص ، وتستجلي ما لا يبين من جمالياته التي يخفيها الأداء .

القراءة عادة ، وهي تكسف مرة بعد أخرى عن تلازم عناصر النص ، وتستجلي ما لا يبين من جمالياته التي يخفيها الأداء .

إننا سوف نبحث إذن ، عن مبررات اخرى . لهذا التسلط على النصوص ، ولن نجهد في العثور عليها في المقدمة ذاتها . فأدونيس يحدثنا عن تطوير نظرته لكتابة